فيما يصيب الارض وقد جا فيها ايات منها قوله
تعالى اذ زلزلة الساعة شيء عظيم اي شدة الحركة على
الحالة الهايلة حتى يتهدم كل بنا على وجهها وهو معنى
قوله اذا زلزلت الارض زلزالها اي حركت حركة
شديدة لقيام الساعة قال ابن عباس هي عند النفخة
الاولى وعلى هذا جمهور المفسرين وحكى الخازن عن علقمة
والثعلبي انها تكون في الدنيا ويكون بعدها طلوع الشمس
من مغربها وقال في التذكرة ان هذه الزلزلة انما
تكون بعد احيا الناس وبعثهم من قبورهم بل قال الجميع
هذه الكوائن انما تكون بعد النشاة الثانية ويؤيد
الجمهور قوله تعالى اذا رجت الارض رجا اي رجفت
وزلزلت وحركت بخرب بكا حتى يتهدم كل بنا على وجهها
قال المفسرون ترتج كما يرتج الصبي في المهد حتى يتهدم
كل ما عليها وينكسر كل شيء عليها من الجبال وقال
الثعلبي تكون كالسفينة الموسوقة في البحر تضربها الامواج
وتقلبها الرياح ومنها قوله تعالى يوم ترجف الراجفة
اي تميد الارض بالناس على ظهرها وتذهل المراضع
وتضع الحوامل ويشيب الولدان وتطير الشياطين
هاربة من الفزع حتى تاتي الاقطار فتلقاها الملايكة
تضرب وجوهها وادبارها فترجع وتولي الناس
مدبرين ومنها قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا

دكا قال الثعلبي اي مرة بعد مرة زلزلت فكسر
بعضها بعضا فتكسر كل شيء على ظهرها وقيل دقت
جبالها حتى استوت وقيل دكت اي استوت في
الانفراش فذهبت دورها وقصورها وجبالها
وساير ابنيتها حتى تصير كما قال ابن عباس تمد الارض
مد الاديم ومنها قوله تعالى وحملت الارض والجبال
قال المفسرون اي رفعت الارض من جميع جهاتها
مع الجبال بما يشاوه الله تعالى من ريح او ملايكة
او قدرة فدكتا دكة واحدة الدك الدق الا انه
ابلغ منه والمعنى كسرتا كسرة واحدة فصارتا كثيبا
مهيلا منبثا او المعنى فبسطتا بسطة واحدة فصارتا
ارضا مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا الثاني
فيما تصيب الجبال وقد جا فيها ايات منها قوله
تعالى وبست الجبال بسا الاية قال الثعلبي فنت
فصارت كالدقيق المبسوس وهو المبلول قاله ابن
عباس والبسيسة عند العرب الدقيق اي السويق
بلت فجعل زادا وقال الكلبي معنى بست اي صيرت
على وجه الارض وقال مجاهد لتت لنا وقال
الحسن قلعت من اصولها فذهبت واختلف المفسرون
في تفسير الهبا فقال ابن عباس انه ما يرى في شعاع
الشمس من الصور اللطيفة حتى تدخل من الكوة وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)